الأنوار
الثلاثاء 19-11-2013 العدد 18489

لقاء حول دور الوساطة في تعزيز الديموقراطية وحكم القانون

أقام المركز المهني للوساطة في جامعة القديس يوسف بالتعاون مع معهد العلوم السياسية في الجامعة وبدعم من المنظمة الدولية للفرنكوفونية وجمعية امناء المظالم والوسطاء في الفرنكوفونية، مؤتمرا حول دور الوساطة في تعزيز الديموقراطية وحكم القانون، في حضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي ومديرة مركز الوساطة جوانا هواري بورجيلي ومديرة معهد العلوم السياسية فاديا كيوان ومدير قسم السلام والديموقراطية وحقوق الإنسان في المنظمة الدولية للفرنكوفونية كريستوف غيلو.

المشاركون في المؤتمر يتوسطهم الوزير الداعوق

وخلال إفتتاح المؤتمر، ألقت هواري بورجيلي كلمة قالت فيها: «إن الوساطة يمكنها أن تكون أحد أسلحتنا في مواجهة العنف. وهي، إذا نشرت أدواتها، قد تتيح لنا إدارة النزاعات بصورة بناءة وبدون أي تشنج. أدوات نتعلم بها أن نعرف ذواتنا لنعرف الآخر بما يميزه عن سواه. أدوات نستخدمها لنخلق، انطلاقا من رؤى متعددة، رؤية واحدة تتجسد في تحويل المواطن الى شخص فاعل ومسؤول يدرك أن سقوطه أو انفكاك أي حلقة في هذه السلسلة كفيل بإسقاط مبنى المواطنية برمته. وبالتالي إسقاط الأمة بأسرها».

وتابعت: «كيف ننقل أدوات الوساطة هذه؟ ننقلها من خلال إقامة مراكز للوساطة تتسم بالحياد والتسامح، يمكننا فيها فهم ماضينا لنعيش حاضرنا بصورة أفضل ونصنع مستقبلنا بدلا من أن نقع ضحية له، ومن خلال ممارسة الوساطة لنتمكن من إقامة علاقات تسودها الثقة والطمأنينة. علاقات تتيح تقليص المسافة بين الناس عبر بناء الركائز لإقامة ديمقراطية مستدامة وتوطيد أركانها، ديمقراطية تستند إلى تفهم الآخر وإدراك حقوقه. ننقلها من خلال توعية المجتمع بكامل فئاته».

من جهتها، اعتبرت كيوان أن من اهداف هذه الندوات «تدريب المشتركين على أفضل الأساليب لكي يكونوا على حق، من دون التسبب بأذية الأخرين، وجعلهم أقوياء». وقالت: «لما لا، طالما سيكونون اقوياء في إقامة الحجة والتفاوض السلمي».

دكاش

أما البروفسور دكاش، فألقى كلمة اعتبر فيها ان «المطلوب هو ثلاثة مواقف: اولا اعادة الإعتبار الى حرية الفكر، إذ ليس المهم فقط الوصول الى نتائج جيدة بل إطلاق حوار جيد وإجراء مجابهة بين الأفكار. ثانيا، الإنطلاق من النتائج الجيدة من أجل الوصول الى ثقافة ديموقراطية وإعتراف متبادل. لذلك يجب علينا اخيرا، أن نظهر ان الأمل الذي يحركنا هو اكثر من تفاؤل، بل هو ثقة وإيمان بان هناك دائما شخص ما آت للقائنا».

وبعد الكلمة التي ألقاها خلال إفتتاح المؤتمر، تحدث كريستوف غيلو عن دور المنظمة في تعزيز الديموقراطية وحكم القانون. اما المستشار الدولي البروفسور محمد الحسن ولد بات فتطرق الى مبادئ الوساطة السياسية وميزاتها. من جهته، تحدث وزير الداخلية السابق زياد بارود عن دور الوساطة في المرافقة والمتابعة للعمليات الإنتخابية. كما تحدث مدير مكتب امين عام مؤسسة امين المظالم الفرنسي انطوان غريزو، عن دور امين المظالم في تعزيز الوساطة وحقوق الإنسان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"